تنص على ذلك . وأضافت هذه الاجهزة قائلة بأنه « اذا كانت منظمة التحرير لا تقبل بهذه القرارات فلماذا وافق رئيسها ياسر عرفات على الذهاب الى هيئة الامم والتحدث فيها ؟ » وقد رفضت قيادة منظمة التحرير بصورة رسمية هذه الدعوة الجديدة لتدويل المدينة المقدسة .

(٦) التصريحات التي أدلى بها جوزيف سيسكو حول منظمة التحرير حيث قال بأن بلاده لا يمكن ان تميل الى اجراء مفاوضات مع المنظمة ما دامت الاخيرة لا تعترف بوجود دولة اسرائيل وما دام لا يوجد اي دليل يشير الى أن المنظمة عازمة على تغيير موقفها هذا في المستقبل المرئي. وبالنسبة لاشتراك منظمة التحرير في اعمال مؤتمر جنيف أكد سيسكو مجددا الموقف الامريكي القائل بأن مسألة اشتراك أعضاء آخرين في المؤتمر متروكة لاعضاء المؤتمر أنفسهم .

(٧) الانزعاج السوري الشديد من انجاز تسوية جزئية منفردة على جبهة سيناء . وبهذا الصدد فقد ترددت انباء موثوقة تقول بأن كيسينجر لم يقدم « شيئا ملموسا » يمكن أن تقبل به سوريا خلال محادثاته مع الرئيس الاسد اثناء جولته الاستطلاعية السابقة . كما انه لم يتقدم بأية ضمانات جدية حول استئناف أعمال مؤتمر جنيف في المستقبل القريب . ان كل ما تقدم به من اقتراحات لم يتعد حدوث انسحاب اسرائيلي مرحلي محدود بدون أن يشمل جميع الاراضي المحتلة وانعقاد مؤتمر جنيف في وقت ما بدون مشاركة منظمة التحرير مع ربط حدوث أي انسحاب اسرائيلي جديد على جبهة الجولان بموافقة سوريا على ألا تتمسك بضرورة اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف . وقد ذكرت هذه الانباء ان الرئيس الاسد رفض المقترحات الامريكية على الفور لانها منحازة كليا لمصلحة اسرائيل وتعمل على تفتيت الصف العربي كما انها لا تأخذ بعين الاعتبار فلسطين والشعب الفلسطيني ومن شأنها ان تؤدي الى اندلاع الحرب مجددا .

عشية وصول الوزير الامريكي الى مصر للاجتماع بالرئيس السادات في اسوان كانت الانباء الصحفية الصادرة عن مصر تميل الى التفاؤل الشديد حول نجاح كيسينجر في التوصل الى تسوية جزئية جديدة . في مقابل ذلك كانت الانباء الصادرة عن اسرائيل اكثر ميلا الى التحفظ والحذر والتشديد على الصعوبات الكبيرة التي ما زالت تعترض الوصول الى مثل هذه التسوية وعلى الهوة العميقة التي ما زالت تفصل بين الموقفين المصري والاسرائيلي . كانت المصادر الصحفية على الجانب المصري تميل الى القول بأن « اتفاقا مصريا — امريكيا — اسرائيليا مهما جدا سيوقع خلال زيارة كيسينجر المقبلة للمنطقة » . وسيكون لهذا الاتفاق صفة عسكرية وسيتضمن انسحاب اسرائيل من الممرات الاستراتيجية الثلاثة في سيناء ومن حقول النفط في ابو رديس واعادة فتح قناة السويس بالاضافة الى تعهد مصري بعدم القيام بأية عمليات عسكرية خلال السنتين القادمتين . كذلك سيشمل هذا الاتفاق ضمانات تقدمها امريكا لاسرائيل لسد حاجات الاخيرة من النفط بأسعار ثابتة مسبقة ، وتمديد فترة انتداب قوات الطوارىء الدولية من ستة اشهر الى ٢٤ شهرا ، وتعهد من جانب مصر امام الولايات المتحدة بأن لا تبدأ أي حرب أو تنضم الى حرب أثناء فترة هذا الاتفاق ، على ان تعطي اسرائيل للولايات المتحدة تعهدا مماثلا وان يسمح بمرور الشحنات الاسرائيلية على السفن التي لا تحمل العلم الاسرائيلي في قناة السويس . ولن يأتي هذا الاتفاق على أي ذكر واضح لمؤتمر جنيف او لاية مفاوضات مع سوريا .

وعشية وصول كيسينجر الى مصر أيضا أدلى الرئيس السادات بتصريحات هامة الى التلفزيون الاسوجي قال فيها : (أ) ان غرض تحقيق السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط تلوح الان لاول مرة منذ ٢٦ عاما . (ب) بأن المنطقة قد وصلت الان الى احرج مرحلة لانها اما ان تتجه الى السلام الدائم او الى « بدبل خطير جدا » . (ج) ان مصر لا تستطيع انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ما دامت القوات الاسرائيلية تحتل أرضا عربية . (د) ان جهود كيسينجر منذ وقف اطلاق النار كانت ناجحة كما كانت عاملا مهما لان الثقة معدومة بين الطرف العربي والطرف الاسرائيلي وكيسينجر هو الشخص الذي « نثق فيه نحن » ونثق فيه اسرائيل ايضا .

في نهاية الاسبوع الاول من شهر آذار بدأ الوزير الامريكي « جولته الحاسمة » في المنطقة